ماذا يعني أن تصنع فيلماً في السعودية؟

السينما في السعودية حرب ضروس بين المنتجين والممثلين ورجال الدين

إعداد/ القسم الثقافي

كنا نسمع الكثير عن الأفلام المصرية ولكننا اليوم نرى السينما الخليجية وخاصة السعودية وعلى الرغم من التشدد الديني في المملكة إلا أن هناك من المخرجين الشباب الذين اثبتوا وجودهم رغم تجربة المخرج السعودي الشاب عبدالمحسن المطيري في إنتاج فيلمه الجديد «رجل بين عصابتين وقبر» تجسد محنة السينما في بلاد «الحرام فيها أكثر من الحلال» وفق الشرطة الدينية التي تجوب الطرقات.

فإنتاج هذا الفيلم كان بجهد شخصي من متطوعين في التمثيل والإنتاج، وحتى المكان الذي صور فيه، كان شقة استأجرت لأكثر من ساعة فقط.

صحيفة «ذي ناشنول» التي تصدر باللغة الانكليزية في أبوظبي تناولت تجربة المطيري بتقرير يكشف الصورة المعتمة في بلاد لا توجد فيها صالات للعروض السينمائية.

وتعاطفت الصحيفة في تقريرها الذي كتبه «كاريل مورفي» مع حماسة واندفاع عبدالمحسن المطيري «29 عاماً» على الرغم من عدم وجود ميزانية لإنتاج فيلمه، فهو واحد من المواهب الشابة التي لا تلقى الدعم في وطنها.

وقال المطيري لصحيفة «ذي ناشونال» «لا أتوقع أن أجني مالاً من هذا الفيلم، إنه فقط لأظهر للجمهور موهبتي في الإخراج والإصرار على التواصل مع العمل السينمائي الصعب».

لأن العاطفة ومواجهة الصعاب – حسب المطيري- مطلوبة في إخراج فيلم في بلاد مثل السعودية تضع العقبات أمام الإنتاج السينمائي.

ولا توجد صالات للسينما في المملكة العربية السعودية التي يسيطر الخطاب الديني المتشدد على مقاليدها الاجتماعية.

وتعد المؤسسة الدينية صالات السينما «أماكن خطيئة»! فهي بتفسيرها تسمح باختلاط الرجال مع النساء وتنشر الفساد وتصرف العباد عن دينهم الإسلامي.

وقال الفنان محمد الظهيري لصحيفة «ذي ناشونال» «أننا نعود مائة سنة إلى الوراء، فلا يوجد بلد في العالم مثل السعودية لا توجد فيه صالات عرض سينمائي، فهي جوهر الثقافة المعاصرة ولا يمكن تجاهلها».

وبعد إغلاق قسم الدراما في جامعة الملك سعود عام 2000، أضحت السعودية بلا مدارس أو معاهد سينما. الأمر الذي دفع المطيري إلى شراء بعض معدات إنتاج فيلمه من شبكة الانترنت لأنها لا تباع في البلاد.

ولاحقت الشرطة الدينية فريق عمل المخرج عبدالمحسن المطيري أكثر من مرة وأوقفتهم عن التصوير مع انه لا توجد أي ممثلة في كادر الفيلم.

ويرى المطيري أن غياب دور العرض دفع السعوديين إلى مشاهدة الأفلام في المنازل، ويندر أن يقام مهرجان سينمائي في البلاد «حتى مهرجان جدة السينمائي ألغي من قبل وزارة الداخلية عشية افتتاح دورته السنوية الرابعة، بعد النجاحات المتواضعة التي حققها».

وقال ممدوح سالم منظم مهرجان جدة السينمائي «كان الأمر أشبه بصدمة عندما منعوا استمرار المهرجان بعد ستة أشهر من العمل ودعوة المشاركين».

ولم تسمح الظروف الاجتماعية في السعودية للمطيري وزملائه بالاطلاع على المهرجانات السينمائية العالمية أو المشاركة بأفلامهم، سوى مرة واحدة عندما سافر إلى نيوزيلندا لمتابعة مهرجان سينمائي.

وشكل المطيري مع مجموعة من هواة السينما مجموعة «تلاشي» لدعم مشاريع إنتاج الأفلام السينمائية حيث تشغل المجموعة شقة صغيرة للتحاور وتبادل الأفكار بين أعضائها.

وأنتجت مجموعة من الأفلام القصيرة التي تتراوح بين ثلاث دقائق إلى 30 دقيقة، ركز فيها على موضوعات حساسة في المجتمع السعودي مثل التمييز ضد المرأة والاعتداء الجنسي على الأطفال، بنكتة، فالإنسان لا يستطيع أن يتسوق خلال أوقات رفع آذان الصلاة.

وحتى أفراد أسرة المخرج عبدالمحسن المطيري لا تشجعه، بل وتسخر منه أحيانا وتطالبه بالبحث عن عمل حقيقي!.

وقالت مريام موصلي وهي منتجة وكاتبة من مدينة جدة «إن الانترنت فتح نافذة مضيئة لإيصال الفيلم السعودي إلى الجمهور في أنحاء العالم والمشاركة في مهرجانات سينمائية كما هو الحال في مهرجاني أبوظبي ودبي في دولة الإمارات المجاورة للسعودية».

وأكدت موصلي أن الإمارات أضحت منصة لعرض النتاج السعودي المتواضع من الأفلام.

وكتبت «علينا أن نذهب إلى أبوظبي أو دبي كي يتم الاعتراف بنا بدلا من أن يحدث ذلك في بلادنا».

وقالت «ربما حصول المخرجين السعوديين على جوائز من مهرجانات عربية يدفع المسؤولين إلى إعادة التفكير بهم ومنحهم الفرصة لممارسة حرية العمل السينمائي».

وثمة بارقة أمل ضعيفة بزغت مؤخرا بإعلان وزير الإعلام السعودي عبد العزيز خوجة رغبة التلفزيون الحكومي في شراء وبث أفلام قصيرة لمخرجين سعوديين.

ولم تستطع صحيفة «ذي ناشونال» الحصول على تأكيد من الوزير الخوجة على هذا الأمر، إلا أن بعض صناع الفيلم السعودي مثل فهد الاسطة يشكك في هذا الأمل بقوله «لقد تعودنا على الوعود فقط..».

وقال ممدوح سالم منظم مهرجان جدة السينمائي انه سبق أن حاول الاتفاق مع قناة تلفزيون (روتانا) في بث الأفلام السعودية التي عرضت في المهرجان إلا انه فشل.

وتعود ملكية شركة «روتانا» إلى الأمير الوليد بن طلال ابن شقيق العاهل السعودي، وهو واحد من أغنى رجال العالم. سبق وان انتقد المتشددين في بلاده، وتوقع أن يتم افتتاح صالات لعرض الأفلام في السعودية.

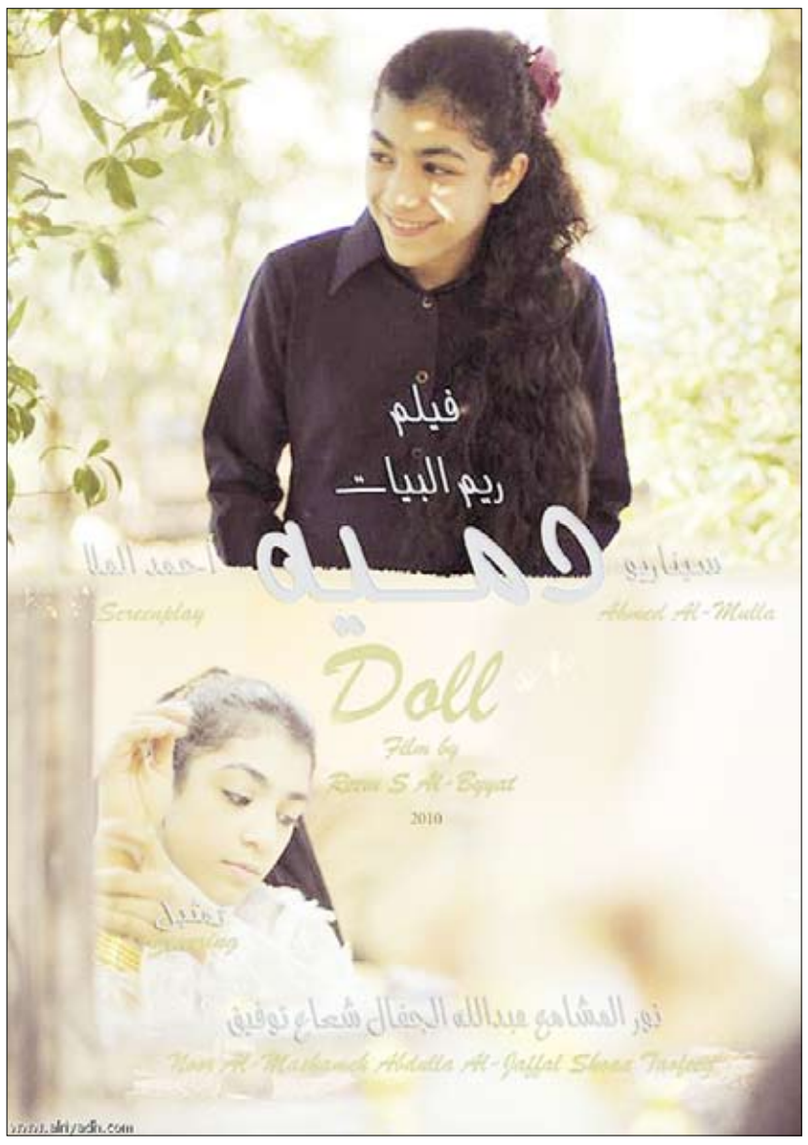

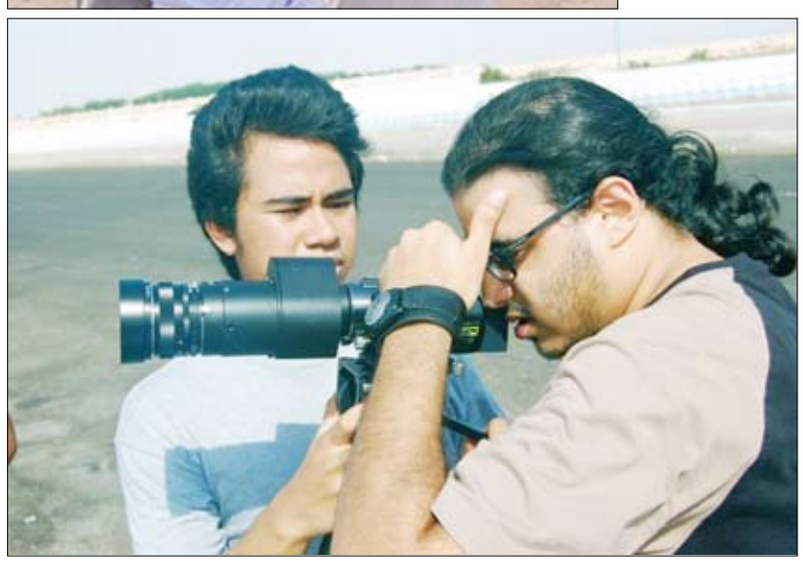

سينمائيات سينمائيات سينمائيات

(واحد- صفر) الأفضل في السينما المصرية

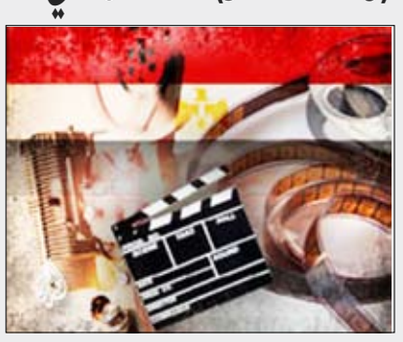

القاهرة/متابعات:

اختتم المهرجان القومي للسينما في مصر دورته الـ16 بالإعلان عن فوز فيلم «واحد - صفر» بالجائزة الأولى التي تبلغ قيمتها 150 ألف جنيه مصري (نحو 27 ألف دولار).

كما فاز الفيلم نفسه بجائزتي أفضل إخراج لكاملة أبو ذكري وأفضل سيناريو لمريم نعوم، ومنحت لجنة التحكيم شهادة خاصة للممثلة نيلي كريم عن دورها في الفيلم.

وفاز فيلم «ولاد العم» بالجائزة الثانية وقدرها مائة ألف جنيه مصري، إضافة إلى فوز الفيلم بثلاث جوائز أخرى هي الموسيقى لعمر خيرت والمونتاج لداليا الناصر وجائزة لجنة التحكيم الخاصة لمخرجه شريف عرفة.

وجاء في المركز الثالث فيلم «الفرح» الذي حصل أيضا على أربع جوائز هي جائزة التمثيل الأولى رجال لخالد الصاوي ونساء لدنيا سمير غانم، والتمثيل الثانية نساء لسوسن بدر وجائزة الديكور لإسلام يوسف.

كما كرم المهرجان في حفل الختام خمسة سينمائيين هم كاتب السيناريو بشير الديك والمخرج محمد كامل القليوبي ومدير التصوير ماهر راضي والممثل محمود حميدة والناقدة ماجدة موريس.

منة شلبي داخل مركز التجارة العالمي خلال أيام

القاهرة/متابعات:

تستعد الفنانة منة شلبي حالياً لبدء تصوير مشاهدها في فيلم "مركز التجارة العالمي" ، الذي يجمعها للمرة الأولى مع المخرج يسري نصر الله و السيناريست ناصر عبد الرحمن ، ويشارك منة بطولة الفيلم باسم سمرة ، ومحمود حميدة ، وسوسن بدر . وتدور أحداث الفيلم حول العالم السفلي لشبكات الدعارة ، و يرصد مافيا تجارة الأجساد و المتعة ، والتركيز على أنها تجارة تدفع فيها الملايين ، و قوانينها التي تحكمها و تنظمها .

فيلم جديد عن قصة حب اليزابيث تايلور وريتشارد بيرتون

نيويورك / متابعات:

يجرى حالياً الإعداد لفيلم جديد يرصد قصة حب النجمين إليزابيث تايلور وريتشارد بيرتون , ويتنافس كبار النجوم في هوليوود لتجسيد النجمين.

وأعربت أنجلينا جولي وكاترين زيتا جونز عن اهتمامهما بأداء دور السيدة تايلور , في حين أن راسل كرو وكليف أوين وكولين فاريل يتنافسون على دور شخصية بيرتون.

وأفصح مايك نيكولاس عن رغبته في إخراج الفيلم , علاوة على أن الاستوديوهات الكبرى في هوليوود تأمل في المشاركة في الفيلم.

وترتكز قصة الفيلم على كتاب اشترك الكاتب سام كاشنر وزوجته نانسي شوينبرجر في تسجيل الأحداث الزمنية لعلاقة تايلور وبيرتون وقصة حبهما الأسطورية والطلاق , ثم الزواج من جديد.

وعرضت اليزابيث تايلور بنفسها أن تيسر إتاحة المعلومات التي لم يعلن عنها من قبل , مثل رسائل بيرتون إليها , كما قدمت النسخة الأولية التي لم تنشر للسيرة الذاتية لها في 1965 , إلى جانب ما تفضله من صور شخصية , كما سمحت بمقابلات صحافية عن حكاية العشق الطويلة بينهما.

(جرو البائس) يتصدر إيرادات السينما الأمريكية

نيويورك /متابعات:

تصدر فيلم الرسوم المتحركة ثلاثي الأبعاد الجديد " جرو البائس " إيرادات السينما في أمريكا الشمالية الأسبوع الماضي محققاً 61 مليون دولار في فترة ثلاثة أيام.

وتتناول أحداث الفيلم الكوميدي قصة ثلاث فتيات يتيمات تتمكن من إقناع جرو البائس بإعادة النظر في الخطة التي رسمها لسرقة القمر وتتوالى الأحداث.

والفيلم من إخراج بيير كوفين وكريس رينو وشارك في أداء الأصوات ستيف كاريل وجايسون سيجيل وكريستين ويج.

وتراجع فيلم " الفجر الكاذب. الخسوف" - متصدر الإيرادات الأسبوع الماضي - للمركز الثاني إذ حقق 4ر33 مليون دولار في فترة ثلاثة أيام ليصل إجمالي ما حققه منذ بدء عرضه إلى 237 مليون دولار.

وتتناول أحداث الفيلم وقوع سلسلة من جرائم القتل الغامضة في سياتل في الوقت الذي يقترب فيه حفل تخرج بيلا من المدرسة الثانوية وعليها أن تختار بين حبها لادوارد مصاص الدماء والصداقة مع جاكوب المستذئب.

والفيلم من إخراج ديفيد سليد وبطولة كريستين ستيوارت وروبرت باترسون وتايلور اوتنر وبريس دالاس هوارد.

وجاء في المركز الثالث فيلم الخيال العلمي الجديد " المفترسون " إذ حقق 3ر25 مليون دولار في فترة ثلاثة أيام.

وتتناول أحداث الفيلم قصة نخبة من المحاربين يتعرضون لمطاردة من أفراد جنس غريب لا يعرفون الرحمة ويعرفون بالمفترسين.

والفيلم من إخراج نيمرود أنتال وبطولة أدريان برودي وتوفر جريس وأليس براجا.

وهبط من المركز الثالث إلى الرابع الجزء الثالث من فيلم الرسوم المتحركة " حكاية لعبة 3 " إذ حقق 22 مليون دولار خلال ثلاثة أيام ليصل إجمالي ما حققه منذ بدء عرضه إلى 2ر340 مليون دولار.

وتتناول أحداث الفيلم قصة اندي الذي بلغ 17 عاماً ويستعد للذهاب إلى الجامعة تاركاً وودي وباز وجيسي وباقي الدمى في صندوق الألعاب ليواجهوا المصير المجهول وتشعر الدمى في البداية بالفرحة عندما يتبرع بها لدار رعاية أطفال ولكن هذا الحماس سريعاً ما يتحول إلى رعب وتتحد الدمى في محاولة للهرب من المكان والعودة مرة أخرى إلى اندي.

والفيلم من إخراج لي انكريتش ويؤدي فيه أصوات الدمى توم هانكس وتيم الين وجوان كوساك ونيد بيتي وجون موريس.

وتراجع من المركز الثاني إلى الخامس فيلم " مغامرات انج " إذ حقق 2ر17 مليون دولار في فترة ثلاثة أيام ليصل إجمالي ما حققه منذ بدء عرضه إلى 2ر100 مليون دولار.

وتتناول أحداث الفيلم مغامرات انج الخليفة الشاب لافاتار الذي يتعين عليه أن ينحي طفولته جانبا وأن يوقف أمة النار من استعباد أمم المياه والأرض والهواء.

والفيلم من إخراج نايت شايامالان وبطولة نوح رينجر وديف باتل ونيكولا بيلتز وشون تو.